

١٤
٢٨
٧

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الفقه وأصوله

لمصوغيات الرسول صلى الله عليه وسلم ففي العبادات والجماعات

إعداد
امتياز عبدالسلام حسن الربابعة

إشراف
الدكتور محمد فالح

حقل التخصص: الفقه الإسلامي

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الفقه وأصوله

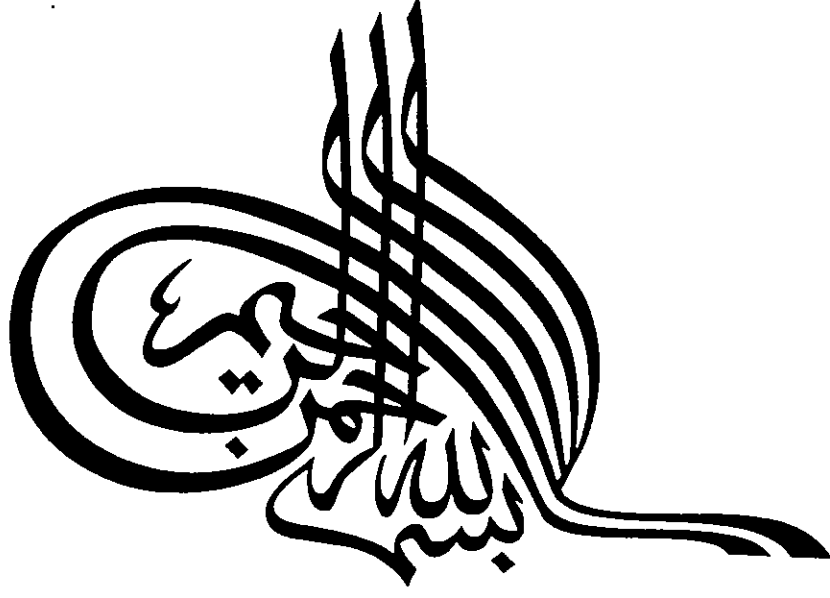
مفصليات الرسول صلى الله عليه وسلم ففي العبادات والجهاد

إعداد
امتياز عبدالسلام حسن الربابعة
بكالوريوس فقه ودراسات إسلامية ١٩٩٧م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تخصص الفقه وأصوله

الدكتور محمد فالح مطلق وافق عليها
رئيساً
الدكتور مصطفى أحمد القضاة
عضواً
الدكتور آدم نوح معابدة
عضواً
الدكتور يوسف محمد الزيوت
عضواً

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



الأهداء

إلى كل من أحبَّ الرسول صلى الله عليه وسلم، وسلك وتمسك
بمنهجه، فما لانت عزائمهم وما ضعفت هممهم، فكانوا دوماً للحق
ناطقين، وللخير فاعلين، وفي الدفاع عن حمى الإسلام مجاهدين، إلى
كل أولئك الاتقياء الاصفياء الذين تعلموا ويضحون ويصبرون
ويصابرون من أجل التمسك بالإسلام، والأخذ بحبله المتين وعروته
الوثقى إلى كل أولئك أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين المتفضل على الخلق أجمعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، الرحمة المهداه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

٦٢٢٥٩٥

فإن من أخلاق الإسلام العظيمة رد المعروف إلى أهله والاعتراف بالجميل لأصحابه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه" فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من كانت له بصمات مشرفة من أجل إثراء هذا العمل وإخراجه إلى حيز الوجود سليماً مدققاً.

وأخص بالذكر فضيلة الدكتور محمد فالح الذي قام بالإشراف على هذا البحث، وفضيلة الدكتور مصطفى القضاة عضو لجنة الإشراف فلهما مني جزيل الشكر على ملحوظاتهما القيمة، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل آدم معابده والدكتور الفاضل يوسف الزيوت الذين دعما الرسالة بملحوظاتهما السديدة وإرشاداتهما المفيدة.

كما لا أنسى في هذا المقام كل من ساعدني مادياً ونفسياً وكل من آثرني بوقته وجهده ليخرج البحث على هذا النحو، ولكل من دعا لي أن يوفقني الله ويسدد خطاي، لهم جميعاً جزيل الشكر وعظيم الامتنان، والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ولا أنسى أن أذكر أن هذا عمل بشري يعتريه التقصير فما وجد فيه من خير فله الحمد والمنة، وما وجد من نقصٍ وتقصير فهذا من طبع البشر، والله على ما أقول شهيد.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
د	ملخص البحث
ز	فهرس المحتويات
١	المقدمة
٨	الفصل التمهيدي: التعريف بالتخصيص ومسأله حق التخصيص
٩	المبحث الأول: التعريف بالتخصيص في الأحكام التكليفية
٩	المطلب الأول: معنى التخصيص لغة واصطلاحاً
٩	الفرع الأول: معنى التخصيص لغة
١٠	الفرع الثاني التخصيص اصطلاحاً وأنواعه وأقسامه.
١٤	المطلب الثاني: الأحكام التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم
١٤	الفرع الأول: معنى الحكم التكليفي للرسول صلى الله عليه وسلم
١٥	الفرع الثاني: أقسام الحكم التكليفي للرسول صلى الله عليه وسلم
١٨	الفرع الثالث: فائدة البحث في موضوع الخصوصيات.
٢١	المبحث الثاني: من له حق التخصيص وماهية حق التخصيص.
٢٢	المطلب الأول: من له حق التخصيص.
٢٨	المطلب الثاني: ما يترتب على ثبوت التخصيص من أحكام.
٣٣	المبحث الثالث: العلاقة بين الاقتداء والتشريع والتخصيص.
٣٣	المطلب الأول: العلاقة بين التخصيص والاقتداء.
٣٨	المطلب الثالث: العلاقة بين التخصيص والتشريع.

الصفحة	العنوان
٤٦	الفصل الأول: الخصوصيات الواجبة على الرسول صلى الله عليه وسلم من العبادات والجهاد
٤٨	المبحث الأول: ما عد من الخصوصيات الواجبة في الصلاة والأضحية
٤٨	المطلب الأول: قيام الليل
٥٤	المطلب الثاني: صلاة الوتر
٥٩	المطلب الثالث: صلاة الضحى
٦٤	المطلب الرابع: سنة الفجر
٦٧	المطلب الخامس: السواك
٧٣	المطلب السادس: الأضحية
٧٨	المبحث الثاني: ما عد من الخصوصيات على الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهاد.
٧٨	المطلب الأول: المشاورة
٨٧	المطلب الثاني: المصابرة للعدو
٩٦	المطلب الثالث: تغيير المنكر
١٠٣	الفصل الثاني: الخصوصيات المحرمة والمباحة للرسول صلى الله عليه وسلم
١٠٥	المبحث الأول ما عد من الخصوصيات المباحة للرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة
١٠٥	المطلب الأول: إباحة الصلاة بعد صلاة العصر
١٠٩	المطلب الثاني: الصلاة على الميت الغائب
١١١	المبحث الثاني: خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم في الصيام والحج
١١١	المطلب الأول: صيام الوصال
١١٧	المطلب الثاني: دخول مكة بغير إحرام
١٢٠	المبحث الثالث: ما عد من الخصوصيات المباحة في القتال والجهاد
١٢٠	المطلب الأول: القتال في الحرم
١٢٣	المطلب الثاني: الغنيمة والفبيء

الصفحة	العنوان
١٢٦	المبحث الرابع: ما عد من الخصوصيات المحرمة على الرسول صلى الله عليه وسلم.
١٢٦	المطلب الأول: الصدقات
١٣٠	المطلب الثاني: نزع لامة الحرب بعد لبسها في الجهاد
١٣٣	المطلب الثالث: أكل ماله رائحة كريهة (البصل والثوم والمغافير)
١٣٧	الخاتمة
١٣٩	الفهارس
١٥٤	الملخص باللغة الانجليزية

الملخص

الخصوصيات التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات

إعداد

الربابعة، إمتياز عبدالسلام حسن لافي

إشراف الدكتور

محمد فالح

عضو لجنة الإشراف الدكتور: مصطفى القضاة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم التكليفية في العبادات والجهاد ولتحقيق ذلك أجابت الباحثة عن الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الخصوصيات، وما أقسامها؟
٢. ما الأهداف المتوخاة من دراسة الخصوصيات؟
٣. ما أقسام الأحكام التكليفية بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات والجهاد؟
٤. ما أهم الأحكام التي اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غيره في مجال العبادات من حيث الوجوب والتحريم والإباحة؟
٥. ما أهم الأحكام التي اختص بها الرسول صلى الله عليه وسلم عن غيره في مجال الجهاد من حيث الوجوب والتحريم والإباحة؟
٦. ما أقوال الفقهاء في خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم؟

٧. ما واجب العلماء تجاه موضوع خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم؟
 وكان منهج الباحثة في تحقيق ذلك أن اتبعت المنهج الاستقرائي حيث تتبعت نصوص القرآن والسنة التي دلت على خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات والجهاد والمنهج التحليلي على والاستنباطي من خلال جميع الاقتران المتعلقة بالموضوع استنباط الأحكام الفقهية منها.

وقد خلصت الباحثة من خلال الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الخصوصيات التكليفية هي ما انفرد به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غيره من أحكام وهي تنقسم من حيث مشاركة البعض له فيها أو عدم مشاركتهم إلى ثلاثة أقسام.

الأول: ما انفرد به ولم يشاركه بذلك أحد.

الثاني: ما انفرد به عن أمته وشاركه بذلك الأنبياء.

الثالث: ما انفرد به عن الأنبياء وشاركته به الأمة.

- تجلّى أهمية دراسة الخصوصيات من خلال ما يترتب على دراستها من زيادة العلم لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة عظم شأنه وعلو قدره عن ربه تعالى مما يعزز في النفس حبه ويعمق الإيمان به. ويكون وسيلة لذلك عن صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما هو محل للاقتداء ممن ليس بذلك.

- تقسم الأحكام التكليفية بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة أقسام هي ما وجب عليه، ما حرم عليه وما أبيح له.

- اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الأحكام في العبادات من حيث الوجوب والإباحة والتحرير على رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيام الليل والسواك وإباحة الزواج بأكثر من واحدة وحرمة الصدقات عليه أو أكل ما له راحة كريهة. أما في مجال الجهاد. اختص بوجوب المشاورة وتغيير المنكر ومصابرة العدو. وحرم عليه نزع أداة الحرب بعد لبسها في الجهاد.

- اتفق الفقهاء على إثبات اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم ببعض الأحكام في العبادات والجهاد ، إلا أن محل الخلاف بينهم حول بعض العبادات هل هي خاصة به أم يشترك مع أمته بها.
- من واجب العلماء إعطاء هذا الموضوع عناية فائقة لما له من أهمية في حياة المسلم، ولما له من أثره في الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ونشر الإسلام وفي ضوء هذه النتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ١- أفراد مساق يتعلق بالخصوصيات في مناهج الكليات الشرعية من أجل إزالة الشبهات المتعلقة بهذا الموضوع ودحضها.
- ٢- أن يولي علماء الدين والدعاة ووسائل الإعلام هذا الموضوع العناية الفائقة لكي يفهم المسلم كل ما يتعلق بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قدوة للمسلمين، فلا بد من معرفة ما يستحب الاقتداء به ومما لا يستحب وما يجب مما لا يجب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم على عباده نعماً كثيرة، وامتن عليهم بالعطايا الوفيرة، ومنها الأنبياء ورسالات السماء، وأصلي وأسلم على الرسول الكريم صاحب الخلق الطاهر والخلق الظاهر، فهو خاتم النبيين ورحمة للعالمين، رفع الله ذكره، وشرح صدره، وغفر ذنبه، واقسم بحياته وخصه ببعض شفاعاته.

أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى لما بعث نبيه إلى الناس أجمعين أمرهم بأوامر، ونهاهم عن نواهي، وتساوى بذلك الأنبياء مع غيرهم.

فإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، ولكن قد ثبت استثناء من هذا الأصل، وهو وجود تكاليف خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لم يؤمر بها الناس. وعلى هذا الاستثناء دلت النصوص من القرآن والسنة.

ونظراً لأهمية موضوع الخصوصية التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم. في العبادات والجهاد كان اختياري للكتابة فيه لبيان أهم الأحكام الفقهية المتعلقة بهذا الموضوع.

أهمية اختيار الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في الأمور التالية:

- ١- جمع المسائل الفقهية المتعلقة بالخصوصيات التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم. في العبادات المتناثرة في كتب الفقهاء ليسهل على القارئ الرجوع إليها، ومعرفة أحكامها الفقهية.
- ٢- الإشارة إلى أهمية الخصوصية التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات، وأثر ذلك على عبادة غيره بحيث يتضح ما هي هذه الخصوصية، وهل يقتدى به في ذلك أم لا.

- ٣- التطرق إلى بعض المسائل الفقهية التي يسأل عنها كثير من الناس والمتعلقة بالاختصاصات التكليفية للرسول صلى الله عليه وسلم. وهل هي خصوصية للنبي عليه السلام أو للناس جميعاً.
- ٤- وتكمن أهمية البحث في بيان الخصائص الثابتة بالدليل الصحيح.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الكتابة في موضوع فقهي يتعلق بعبادة الرسول صلى الله عليه وسلم التي خصه بها الله عز وجل دون غيره.
- ٢- جمع ما صح من خصوصيات الرسول صلى الله عليه وسلم في مؤلف يُسهل على القارئ الرجوع إليه.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي حول هذا الموضوع، لم أجد في حدود إطلاعي بحثاً مستقلاً تناول هذا الموضوع. بالأسلوب الذي تناولته وما وجد هو مسائل متناثرة في كتب الفقه، أو أنه وجد له باب في بعض الكتب الفقهية وكتب الحديث القديمة وقد تناولت بعض المراجع دراسة خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. إلا أن هذه الكتب قد التزمت النظرة المذهبية، وقد تميز البحث عن الكتب السابقة بعدم الالتزام باتجاه مذهبي وإنما تحري الدليل الصحيح، ومن هذه الكتب كتاب (الخصائص الكبرى) للإمام السيوطي، وكتاب (اللفظ المكرم في خصائص النبي المعظم) للإمام قطب الدين الشافعي، وكتاب (غاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم) لابن الملقن، وكتاب (الفصل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم) للإمام ابن كثير، وكتاب (نهاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم) لابن دحية، وقد شكلت هذه الكتب محوراً أساساً في هذا البحث.

منهج البحث:

قامت الباحثة باتباع المناهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: حيث تم استقراء خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. وجمع ما كان منها مستندا إلى الدليل الصحيح، وذكر بعض الخصائص التي نسبت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. من غير دليل وتقني ذلك.
- ٢- المنهج التأصيلي: دراسة هذه المسائل بالبحث والتأصيل، وجمع الآراء الفقهية المتعلقة في كل مسألة، وبيان ما استندت إليه هذه الآراء من الأدلة، ومناقشتها، والترجيح بينها عند وجود الخلاف.
- ٣- المنهج الاستنباطي: وذلك عند وجود اختلاف في مسألة معينة هل هي خاصة بالنبي عليه السلام أو أنها تشريع للأمة. ثم دراسة نصوص العلماء واستنباط آرائهم في هذه المسألة وذكر أدلتهم ووجه الاستدلال ثم الترجيح حسب قوة الدليل.
- ٤- المنهج التحليلي: وذلك من خلال النظر في الدليل الدال على الخصوصية وتحليله تحليلًا مفصلاً فإن كان من القرآن الكريم، رجعت في ذلك إلى التفاسير في آيات الأحكام، وإذا كان الدليل من الحديث الشريف، رجعت إلى كتب الأحاديث للتوصل إلى الصحيح منها وغير الصحيح ثم رجعت إلى شرح كتب الأحاديث، وكتب الشرائع، والمناقب ثم كتب الخصائص النبوية، ودلائل النبوة، ثم الخلوص بنتيجة حول تلك الخاصية.
- ٥- عند ذكر وجه الدلالة، أو الاعتراضات، أو الرد على هذه الاعتراضات إذا كان لها هامش فهو من كلام الفقهاء، أما إذا لم يوضع لها هامش فهو كلام الباحث.

- ٦- اعتمدت في توثيق الآراء والنقول، المصادر الأصلية لها، ورجعت إلى أمهات الكتب المعتمدة لكل مذهب، وكذلك رجعت إلى الكتب المتخصصة في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٧- عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها من سور القرآن الكريم، والقيام بذكر الآية واسم السورة ورقمها. وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها، مع ذكر درجة الحديث إن وجد في غير الصحيحين. والتعريف بالمصطلحات الواردة في الرسالة، وعمل فهرس متنوعة في نهاية البحث.
- ٨- التوثيق الكامل لكل مصدر أو مرجع يُذكر لأول مرة وذلك على النحو الآتي (اسم المؤلف، اسم المرجع، الجزء والصفحة إذا كان الكتاب أجزاءً، دار النشر ومكانها، تاريخ النشر، ثم اسم المحقق إن وجد) وعند تكرار المرجع ذكرتُ اسم المؤلف، واسم المرجع وإذا ذكرت في الهامش (المرجع السابق نفسه) يعني أن اسم هذا المرجع موجود فوقه مباشرة مع الاعتماد على أكثر من طبعة لبعض المصادر لصعوبة توفر بعض الطباعات مع التوثيق.
- ٩- وضع الخاتمة، وفيه أهم نتائج البحث. وإعداد الفهارس العلمية في نهاية الدراسة، فهرست الآيات، وذلك حسب ترتيب سور القرآن الكريم، فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك بترتيب الأحاديث هجائياً ثم ذكر صفحة ورودها في البحث، وذلك حسب الترتيب الهجائي، وفهرس المصادر والمراجع. وذلك حسب الترتيب الهجائي لاسم المؤلف، وذكرت المعلومات الكاملة لكل مصدر. وعمل ملخص للبحث.

٤٩. الماوردي- أبو حسن علي بن محمد بن حبيب - الحاوي الكبير- تحقيق علي محمد مفوض/ عادل أحمد عبد الموجود، عبد الفتاح، بيروت - دار الكتب العلمية ١٩٩٤.
٥٠. مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري- صحيح مسلم- بيت الأفكار الدولية- الرياض.
٥١. المعتزلي- أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري- المعتمد في أصول الفقه- دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان ط أولى ١٩٨٣م.
٥٢. المقدسي: أبو عبد الله محمد بن مفلح- كتاب الفروع- عالم الكتب
٥٣. ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، بيروت: دار البشائر الإسلامية- غاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم.
٥٤. المناوي: محمد عبد الرؤوف- التوقيف على مهمات التعاريف- فصل الخاء- ط أولى- دار الفكر المعاصر- تحقيق الدكتور مجد رضوان الراية
٥٥. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري- لسان العرب- مادة الخاء والصاد- دار الفكر- بيروت- بدون طبعة..
٥٦. الموصلي: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي- الاختيار لتعليل المختار- دار المعرفة- بيروت/ لبنان.
٥٧. النووي- أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
- المجموع شرح المذهب- دار الكتب العلمية ٢٠٠٢م.
- روضة الطالبين- دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان.
- المكتب الإسلامي- بيروت الطبعة الثانية- ١٤٠٥هـ
٥٨. الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط ٣- ١٩٨٣م.
٥٩. وزارة الأوقاف: الموسوعة الفقهية: ذات السلاسل- الكويت- الطبعة الثانية- ١٩٨٣م.

Privacy Of Prophet Muhammad God May Bless Him In Worshiping God

Produced by:

al. Rhabia, Imteaz Hasan Lafi

Supervised by:

Dr. Muhammad Faleh

Member of Supervision Society:

Dr. Mustafa al. Quttah

The study aims to identify the privacy and instruction of prophet Muhammad God may bless him in worship and struggle, in order to determine that the researcher answered the following questions:

1. what is the meaning of privacy and their divisions?
2. what are the aims in studying privacy?
3. what are the divisions of instructions for prophet Muhammad God may bless him in worship and struggle?
4. what are the rules that specialized for prophet Muhammad God may bless him from others in worship from writ , interdiction and allowance?
5. what are the most important rules that are specialized for prophet Muhammad God may bless him from others, in struggle field in writ, interdiction and allowance?
6. what are the says of doctrine in the privacy of prophet Muhammad God may bless him?

7. what are the duties of researchers toward the privacy of prophet Muhammad God may bless him?

The method of the researcher in determine this subject that she followed is induction method by following holy quran texts and Muhammad rubric God may bless him that will lead to privacy of prophet Muhammad God may bless him in worship and struggle beside analytical approach and reflex through all linkages related to the subject and taking jurisprudence rules from them.

The researcher extracted the following results:

- the privacy instructions are which taking by prophet Muhammad God may bless him alone from others in some rules. As it divided in sharing other persons or not to three divides:
 - first: that it implement by prophet Muhammad God may bless him alone?
 - Second: that it implemented by prophet Muhammad God may bless him and shared with other prophets?
 - Third: what prophet Muhammad God may bless him implemented by him self with out other prophets and prophet Muhammad God may bless him shared them with his nation?
- the importance of studying privacy through what is build upon them from studies to know more about the line of conduct to prophet Muhammad God may bless him and the knowledge in his greatness and prophet Muhammad God may bless him highness from his God. So it will be strong love of prophet Muhammad in our selves and make conviction deeper in prophet Muhammad God may bless him and they will be instrumentality from prophet Muhammad God may bless him and the knowledge in what we must follow.